

## مقدمة

تعد القيادة الإدارية من أهم الوظائف التي وفرضتها حركة التطوير الإنساني للدراسات الحديثة، إذ أضحت هاته الأخيرة كمؤثر في سلوك الأفراد والجماعات، فهي تمثل إحدى وظائف المدراء الذين يتعاملون يوميا مع المشاكل اليومية المتعلقة بالسلطة وتفويضها والمسؤولية والتخطيط والتنظيم والرقابة والتوجيه.

ولقد أضحت ظاهرة القيادة عموماً والإدارية بوجه خاص محورا هاما تركز عليه مختلف المؤسسات العامة والخاصة على حد سواء، وفي ظل تنامي المؤسسات وكبر حجمها وتشعب أعمالها وتعقدتها وتنوع العلاقات الداخلية وتشابكها وتأثيرها بالبنية الخارجية في عصر التقدم التكنولوجي المتسارع الذي نتج عنه حالات عدم التأكد المستمر في شتى المجالات، وهي كلها أمور تستدعي مواصلة البحث والاستمرار في إحداث التغيير والتطوير، وهذه مهمة لا تتحقق إلا في ظل قيادة واعية بهدف تحديد أبرز المشاكل التي تعترض المؤسسات وتقديم الحلول لها من أجل تحقيق أهدافها وأهداف المتعاملين معها وتستمد القيادة الإدارية أهميتها من قدرتها على الاستغلال الأمثل لمقومات المؤسسة ومواردها في رفع الأداء وذلك من خلال استخدام أنماط قيادية فعالة داخل المؤسسة.

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا كنتم ثلاثة فأمرؤا عليكم " أي اجعلوا أحدكم قائد لكم يسير الجماعة ويوجهها ويوحد رأيها ومواقفها مهما كانت الجماعة صغيرة، فما بالننا إن كانت هذه الجماعة دولة أو مؤسسة يتوقف عليها مصالح أو مصير مجتمع أو دولة أو عدد كبير من الأفراد.

لقد ولى زمن الاشتراكية أو التسيير الجماعي غير المدروس وولى عصر الديكتاتوريات وساد النظام الحر في إطار العولمة المفروضة على العالم، وأصبح من

الضرورة بمكان أن يوجه الجهود الجماعية في كل المؤسسات للاستثمار الفعال للموارد والإمكانيات قصد تحقيق الأهداف بأقل التكاليف.

ولقد أكد مالك بن نبي أن أزمة العالم الثالث أزمة إنسان لا أزمة أشياء، لذلك بات ضروريا أن تعقلن هذه الدول أسلوب استخدام الموارد والقوى البشرية، لتفعيلها فتخرج أقصى وأفضل ما لديها من قدرات ومهارات على الإبداع العطاء، وإذا كانت للإدارة أهمية كبيرة في حياة الإنسان في كل مجالات الحياة، بات لزاما أن نعرف سر فعالية أي إدارة لتقدم أقصى الخدمات المرجوة والمسطرة.

وإذا كانت كل إدارة تحتوي على موظفين بمختلف الدرجات والرتب يتراهم مدراء يهدفون إلى تقديم الخدمات المسطرة، والإشكال التي تطرحه هذه الدراسة، هل يمكن للقائد أن يدفع العمل الإداري نحو الفعالية؟ متى يكون القائد قادرا على ذلك؟ ما مكانة القائد في المؤسسة الإدارية؟ للإجابة على هذه التساؤلات أصلنا الموضوع من مصادره في ثلاثة فصول نظرية، حيث يشمل الفصل الأول الإطار العام للدراسة والفصل الثاني القيادة الإدارية والفصل الثالث التسيير الفعال ثم تعمقنا في الموضوع بالنزول إلى الميدان لمعرفة رأي من هم في ميدان العمل حيث تم تقسيم العمل إلى فصلين الفصل الأول يتضمن إجراءات الدراسة الميدانية والفصل الثاني عرض وتحليل النتائج، وكان الاستبيان وسيلة جمعنا بها معلومات الدراسة لتعرض لها فيها بعد في التحليل والمناقشة والاستنتاج...إلخ.

وخلال دراستنا هذه واجهنا صعوبات أهمها ضيق الوقت وصعوبة استرجاع كل الاستثمارات الموزعة، رغم كل ذلك فإن توفيق الله تعالى جعلنا نخرج هذه الدراسة على هذا الوجه فالحمد لله أولا وأخرا.